

تكييف وتقنين مقياس الثقة بالنفس على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة - الجزائر

أ. ناصر باي كريمة¹، د. منصور نبيل²، أ. رافع أحمد³

جامعة البويرة - الجزائر^{1,2,3}، nbkarima1993@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/07/31؛ تاريخ القبول: 2018/12/26؛ تاريخ النشر: 2019/01/22

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تكييف وتقنين مقياس الثقة بالنفس على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في البيئة الجزائرية، وهذا بتطبيقه على فئة من طلبة المعهد بمدينة البويرة، على عينة قوامها 90 طالب وطالبة، وبعد تكييف المقياس وإخضاعه للشروط المنهجية وحساب خصائصه السيكومترية، توصل الباحثون إلى أن المقياس تتوفر فيه الخصائص المدروسة، فقد تمتع بمستوى من الصدق يؤهله للتطبيق والاعتماد عليه ومن جهة أخرى فالمقياس يتمتع بمستوى من الثبات لما أجري عليه أنواع الثبات التالية: التجزئة النصفية، إعادة التطبيق، معامل ألفا كرونباخ، إضافة إلى الموضوعية.

وقد خلص هذا البحث إلى أن جميع الطرق المتبعة للتأكد من خصائص المقياس السيكومترية، أكدت صلاحية المقياس للاستخدام، وعليه يمكن الوثوق بنتائجه إذا ما طبق على عينات مماثلة لعينة الدراسة الحالية في البيئة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: مقياس الثقة بالنفس، الخصائص السيكومترية.

Abstract :

This study aimed at adapting and standardizing the self-confidence scale to the students of the Institute of Science and Techniques of physical and sports activities in the Algerian environment. This was applied to a group of students of the Institute in the city of Bouira on a sample of 90 students. After adjusting the standard and subjecting it to the methodological conditions and calculating its psychometric properties, The standard has a level of stability for the following types of stability: midterm fragmentation, re-application, alpha coefficient Kronbach, in addition to the objectivity, This study concluded that all methods used to confirm the properties of the psychometric scale confirmed the validity of the scale for use and therefore its results can be trusted if applied to samples similar to the current sample in the Algerian environment.

Keywords: self-confidence scale, psychometric characteristics.

مقدمة:

إن الانسان في حاجة الى أن يفهم طبيعته، فقد أصبح القول أن المشكلات الرئيسة التي يواجهها عالمنا اليوم إنما هي مشكلات بشرية، وأن المعوقات الاساسية التي تمنع التقدم إنما هي معوقات بشرية، وفضلا عن ذلك فإن المجتمع إذ قد تطور الان الى نظام معقد من العلاقات والادوار المتخصصة، فقد أصبح الناس في حاجة الى أدوات جديدة لتساعد الافراد لكي يجدوا أماكن ملائمة لهم في هذا البناء الكلي، وهذه الحاجات الملحة في هذا العصر هي التي جعلت بالضرورة أن يصبح علم النفس علما، فالأوصاف الادبية والفلسفية لطبيعة الانسان التي كانت تكون نواة علم النفس في الحقب الماضية قد حلت محلها في هذا العصر التعليقات والتفسيرات التي تقوم على البحث التجريبي، ولكي يقوم علماء النفس بما يريدون من بحوث فإن عليهم أن يعالجوا متغيرات الدراسة بصورة كمية، وكهد أصبح القياس علامة مميزة لعلم النفس الحديث. (عبد الرحمن، 1989، ص 17)

فالقياسات النفسية طرق تسعى الى فهم ومعرفة شخصية الافراد أو معرفة الانسان لبعض جوانب شخصيته وسلوكه وقدراته العقلية، وذلك من خلال الدلالات الكمية المعبرة عنها، بالضافة الى التحليل الكيفي لنتائج الاختبار والقياسات، الا أن هذه المقاييس النفسية ترتبط بشروط معينة بالنسبة لكيفية استعمالها، وبالنسبة لتكوين هيكلتها الاساسية واعدادها للهدف المنشود. (عباس، 1996، ص 7-8)

فهذه المقاييس النفسية يجب أن تخضع لأسس علمية حتى يتم التحقق من ملائمتها وقابليتها للتطبيق، تدعى بالخصائص السيكو مترية إذ يجب على الباحث قبل استخدامه لأي اختبار أن يراعي فيه هذه الشروط التي تتمثل في الصدق، الثبات والموضوعية، فالاختبار يجب أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالضافة اليه، كما يجب أن يظهر نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف وعلى نفس الافراد أي يظهر شيئا من الاستقرار في النتائج. (بوداود، 2009، ص 105-106)، فنوفر هذه الاسس العلمية ضروري حتى تكون النتائج المتحصل عليها في مختلف الدراسات العلمية ذات موضوعية وعلى درجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليها، لذا وجب أن يتوفر مقياس الثقة بالنفس بخصائص سيكو مترية عالية حتى يصبح مرجعا يعتمد عليه في البيئة الجزائرية.

وقد أتاح القليل فقط من المقاييس والاختبارات التي وضعت لقياس الثقة بالنفس، حيث تعد الثقة بالنفس من المكونات الأساسية للشخصية السوية، وهي أساس كل نجاح وإنجاز فتستطيع إنجاز أي شيء تريده إذا كنت تحتاجه بشدة، فليست هناك حدودا لما يمكنك إنجاز، إلا القيود التي تفرضها على تفكيرك، لأن الفرد الواثق بنفسه له أهدافه وخططه، وإن مفتاح الثقة بالنفس هو أن تحدد ماذا تريد، وأن تتصرف وكأنك من المستحيل أن تفشل، وإن الخوف والشك هما العدوان الرئيسيان لكل نجاح والتفوق، فبدون ثقتك بنفسك لن تستطيع متابعة حياتك بشكل طبيعي، وعدم الثقة بالنفس تنتج من عدم معرفة الفرد كيف يتعامل مع المواقف الجديدة، كما أنه لا يستطيع وضع هدف يسعى لتحقيقه في الحياة (شفيقة داوود، 2015: ص 115).

ولقد اهتم العديد من المختصين بموضوع الثقة بالنفس، حيث يرى محمد حسن علاوي أن الشخص الذي ينال درجة مرتفعة من الثقة بالنفس يكون متأكدا جدا من قدراته وامكانياته ومن كيفية التعامل من الأشياء، ويمكن أن يحسن التعامل مع المواقف غير المتوقعة، كما أن في إمكانه القدرة على اتخاذ بثبات ونجده لا يظهر قلق أو توترا نحو مستوى أداءه، كما نجده دائما متصف بالاستقرار والثبات وعدم التردد (محمد حسن علاوي، 1992: ص474)، ويرى عمرو بدران أن ضعف الثقة بالنفس هي سلسلة مترابطة تبدأ بانعدام الثقة بالنفس ثم الاعتقاد أن الآخرين يرون عيوبه وسلبياته، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق حيال ذلك، والرغبة من صدور سلوك سلبي وهذا ما يؤدي إلى الاحساس بالخجل، الأمر الذي يؤدي مرة أخرى إلى ضعف الثقة بالنفس (عمرو بدران، 1990: ص13).

ورغم الاثر الكبير لثقة بالنفس في حياة الافراد عامة وفي حياة الطلبة بصفة خاصة، لم تتوفر مقاييس كثيرة بل هي قليلة معدودة على الأصابع بل تكاد أن تنعدم لقياس الثقة بالنفس وخاصة في البيئة الجزائري وعلى طلبة الجامعة وطلبة معهد علم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بوجه الخصوص، وهذا لمعرفة مستويات الثقة بالنفس وتشخيص هذه السمة لدى الطلبة.

ومن هذا المنطلق برزت الحاجة لوجود العديد من المقاييس النفسية الخاصة بقياس الثقة بالنفس المقننة والمكيفة والتي تتميز بخصائص سيكومترية عالية من صدق وثبات وموضوعية، وهذا لإشباع فضول وطلب الباحثين في البيئة الجزائرية الذين أصبحوا في كل مجال وتخصص فكلما كانت الوفرة والتنوع كلما ساعد ذلك الباحث على اختيار الأداة الأكثر ملائمة لبحثه وبالتالي كانت هي الوسيلة الأدق في قياس وتشخيص الظاهرة وبالتالي الدقة في النتائج، كما يسمح هذا للباحثين في المجال النفسي والتربوي بأن ينتقي المقاييس التي هي معتمدة بكثرة والتي حققت نتائج جيدة في الصدق والثبات والموضوعية أي التي تم التأكد من خصائصها السيكومترية وبالتالي يطمئن لها الباحث أثناء الاختيار، ومن هنا قمنا بتكييف مقياس لثقة بالنفس على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لكي يتوفر لدينا مقياس مكيف ومقنن يتميز بخصائص سيكومترية عالية.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة ما اذا كان مقياس الثقة بالنفس يتصف بالخصائص السيكومترية التي تأهله لتطبيق في البيئة الجزائرية وعلى طلبة الجامعة وهذا من خلال التساؤلات التالية:

* التساؤل العام:

- هل تتحقق الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر؟

* التساؤلات الجزئية:

- هل تتحقق خاصية الصدق (الذاتي، الظاهري، البناء، الاتساق الداخلي) لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر؟
- هل تتحقق خاصية الثبات (التجزئة النصفية، إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ) لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر؟
- هل تتحقق خاصية الموضوعية لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر؟

2- أهداف الدراسة:

- 1- التأكد من توفر خصائص سيكومترية جيدة لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.
- 2- معرفة هل هذا المقياس يتوفر على خصائص صدق عالية وبأنه حقا يقيس السمة التي وضع لقياسها.
- 3- معرفة هل هذا المقياس يتوفر على خصائص ثبات عالية وبأنه حقا يعطي نفس النتيجة اذا تم تطبيقه مرة اخرى.
- 4- معرفة هل هذا المقياس يتوفر على خصائص موضوعية وبأنه لن تتغير نتيجة القياس باختلاف الباحثين الذين يجرون القياس، أي ان ذاتية الباحث لا تتدخل في نتائجه.
- 5- تحقيق خصائص سيكومترية جيدة عن طريق العمل الميداني لسهولة استخدامه أكثر من مرة في البيئة الجزائرية.

3- أهمية الدراسة:

تتحلى أهمية الدراسة الحالية في توفير أداة للقياس تتمتع بخصائص سيكومترية عالية، أي تتصف بالصدق والثبات وسهولة الاستخدام لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، مما يجعلها قابلة للتطبيق في البيئة الجزائرية، من خلال:

- أ- يساعد تقنين هذا المقياس والتأكد من الاسس العلمية(الصدق والثبات) الباحثين في المجال التربوي على استخدام هذا المقياس في مختلف أبحاثهم العلمية في هذا المجال.
- ب- توفير أداة قياس لمستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة تتمتع بخصائص سيكومترية عالية في البيئة الجزائرية، وبالتالي فهي إثراء لميدان البحث العلمي.

4- مفاهيم الدراسة:

• الثقة بالنفس:

- التعريف الاصطلاحي:

يشير عسكر علي إلى أن جيردانو ودوسيك يرى أن الثقة بالنفس تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ

كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات (شفيقة داوود، 2015: ص115).

وتشير أمل مخزومي بأنها إحدى سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد، كما ترتبط ارتباطا وثيقا بتكيف الفرد نفسيا واجتماعيا وتعتمد اعتمادا كليا على مقوماته العقلية والجسدية والنفسية" (أمل المخزومي، 2002: ص 12).

وتعد الثقة بالنفس بأنها شعور الشخص بإمكاناته وكفاءته وقدرته على تحقيق أهدافه وإثبات ذاته، والشعور بقبول الآخرين وفرض الاحترام عليه (محمد رجاء عبد المتحلي، 1992: ص46).

– **التعريف الإجرائي:** هي حسن اعتقاد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه، ونقصد به في دراستنا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المقبل على التخرج في مقياس الثقة بنفس.

• **طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:**

– **التعريف الإجرائي:** يشمل تعريف الطلبة في بحثنا الشباب (ذكور وإناث) المسجلين في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة للسنة الجامعية 2016-2017 والذي يزاولون دراستهم فيه جميع التخصصات وجميع السنوات، ويمثلون مجتمع أو العينة التي تجرى عليها الدراسة.

• **الخصائص السيكومترية:**

– **الصدق:** يقصد بصدق الاختبار انه يقيس فعلا ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالضافة اليه، فمثلا عند وضع اختبار لقياس القوة يجب أن يقيس القوة للعينة المراد تحديد هذه الصفة لديها ولا يقيس التحمل مثلا بدلا منها أو بالضافة اليها. (عطاء الله، 2009، ص 105)

– **الثبات:** يعني ثبات الاختبار درجة الثقة ويقول فان دالين إن الاختبار يعتبر ثابتا اذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار اذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط. (صبحي، 1995، ص 193)

– **الموضوعية:** يقصد بها عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين، وأن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده أي لا تختلف درجة الفرد باختلاف المصححين الذين يقومون بتقدير الاجابات على أسئلة الاختبار. (عطاء الله، 2009، ص 107)

5- **حدود الدراسة:**

أولا: المجال الزمني: تم إجراء الدراسة هذه في الفترة الممتدة ما بين بداية شهر ديسمبر ونهاية شهر جانفي من سنة 2016/2017.

ثانيا: المجال المكان: تم تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة.

6- الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

• الاطار النظري للدراسة:

إن الاختيار السليم لأدوات القياس يعتبر من الغايات الكبرى التي تسعى مختلف العلوم لإثباتها، فكلما كانت أكثر تماسكا وحدائثة وقوة وأوفر في جمع المعلومات الدقيقة كلما ساعد ذلك على اختيار الأسلوب العلاجي الملائم لذلك وتحقيق نتائج مرضية ذات قيمة، هذا الأمر متصل بكل العلوم بالأخص علم النفس، فقد دلت الكثير من الدراسات على أن للثقة بالنفس أهمية كبيرة في حياة الافراد، حيث تتمثل هذه الاهمية في فهم وتقدير الإنسان لذاته ومدى قدرته على مواجهة مشكلات الحياة يزيد من قدراته على التفكير الابتكاري لديه، ومن ثم تزداد فرص نجاحه في تذليل العقبات والصعاب، مما يميز عطاؤه وإنجازته، وعلى العكس فإن فقد الثقة بالنفس يؤدي إلى عجز الإنسان عن التعبير عن نفسه وعن قدراته ومواهبه وخبراته الحقيقية ومن ثم يصعب عليه التكيف مع الأوضاع والخبرات الجديدة، مما يؤدي به إلى الانزواء والانكفاء على الذات فيلجأ إلى تقليد الآخرين وإتباع خطواتهم مع أنه قد يفوقهم قدرة و موهبة (زيد عبد المحسن الحسين، 1995: ص4)، وتتضح أهمية الثقة بالنفس في النقاط التالية:

- تحقيق التوافق النفسي: هناك علاقة وثيقة بين كلا من الثقة بالنفس والصحة النفسية وكذلك الإحساس بالسعادة فالسعادة حالة من الارتياح النفسي، تعتمد وبوصفة أساسية على الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس، فليس من الممكن أن يشعر فرد بالاطمئنان إلا إذا توفرت له هذه الثقة، والشخص المتوافق نفسيا هو الذي يستمتع بثقته بنفسه (يوسف اسعد ميخائيل، 1977: ص32).

- استمرار اكتساب الخبرة: يولد الإنسان بغير خبره، والخبرات نوعان خبرات لا شعورية ولا إرادية، وخبرات شعورية و إرادية، ومن أهم العوامل التي تساعد على اكتساب الخبرات الشعورية والإرادية، إرادية الفرد في اكتسابها والتمرن عليها، إلى جانب تمتعه بقدر معين من الثقة بالنفس (يوسف اسعد ميخائيل، 1977: ص36).

- النجاح في العمل: الإيمان بالقدره على أداء العمل من أهم العوامل المؤدية إلى النجاح فيه، فالفرد الذي لا يستطيع أن يؤمن بقدرته على الأداء ولا يستطيع بدوره أن ينهض بأعباء العمل المطلوب أدائه منه، ومن هنا لا يكفي بأن يكون الفرد ملما بالعمليات المعرفية وبالمهارات اللازمة لأداء العمل، بل الأهم من ذلك أن يكون مشحونا بإيمانه بنفسه وبقدرته على الأداء (يوسف اسعد ميخائيل، 1977: ص38).

- حب الآخرين: إن حب الناس لنا شيء عزيز لأنفسنا، فبغير حب الآخرين لنا، وبغير حبا للآخرين، فإننا لا نستطيع الإحساس بكياننا الإنساني، ذلك أن اكتمال وجودنا الإنساني الاجتماعي لا يأتي لنا إلا إذا تبادلنا مع من حولنا حبا بحب، فالشخصيات الواثقة من نفسها لا تتخذ من حبههم وسيلة للاستمتاع الشخصي، فهو يقوم أساسا على احترام الشخصية الإنسانية، حيث أن الثقة بالنفس تستلزم تلبس الشخص بالحب (يوسف اسعد ميخائيل، 1977: ص42).

- **مواجهة الصعاب والمشكلات:** تلعب الثقة بالنفس دورا كبيرا في موقف الفرد من خلال المشكلات التي تعترض طريق حياته والصعاب التي تعرقل صوب أهدافه التي رسمها، فهي تكسبه قوة الاحتمال، وطاقة ينفذ بها مراميه، ولا شك أن التغلب على الصعاب التي تواجهنا في الحياة، والتوصل إلى حلول ناجحة للمشكلات التي تصادفنا في سبيل تحقيق أهدافنا بحاجة ماسة إلى قوة احتمال، وإلى طاقة نفسية كبيرة (يوسف اسعد ميخائيل، 1977: ص43).

وباختصار فإن الثقة بالنفس مهمة للفرد فهي الداعم الذي يعطيه إحساسا بالارتياح حال النجاح أو الفشل، والواثق بنفسه وقدراته يضل لديه الأمل في أن ينجح دوما و يتفوق (أبو سعد مصطفى، 2009: ص09).

* **النظريات المفسرة للثقة بالنفس:**

- **النظرية التحليل النفسي:** إن فكرة الجهاز النفسي الذي قدمه فرويد يوضح الأهمية السيكولوجية التي أولها رائد التحليل النفسي للثقة بالنفس، فمكونات الجهاز النفسي كما جاء بها فرويد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) توضح الرغبة الداخلية والحنمية الغريزية لدى كل إنسان من أجل أن يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس، وجاء أدلر بإسهامات ركزت على مفاهيم الاهتمام الاجتماعي ومشاعر النقص التي تشكل في مجملها هدفا يسعى الفرد لسعي من أجل الكمال، ولذلك فإن الثقة بالنفس تأتي من خلال شعورنا بالنقص وكل إنسان له أسلوبه الخاص الذي ينتهجه ليصل إلى التحقيق النفسي وهذا الأسلوب الذي يتبناه كل فرد والذي أطلق عليه أدلر أسلوب الحياة يتأثر بالتركيبية الأسرية والاجتماعية كما أنه يركز على النفس الواعية الشعورية بعكس ما كان ينادي به فرويد، وتنادي نظرية أدلر بأن فهم شخص معين يتضمن فهما شاملا لكل اتجاهاته وعلاقاته مع العالم، فالإنسان بالنسبة لأدلر مخلوق اجتماعي، وبناء على وجهة نظر أدلر فنحن مدفوعين باهتمامات اجتماعية وأغلب مشاكلنا الحياتية اجتماعية النشأة والأعراف، ويشكل أسلوب الحياة بالصورة التي ارتضاها أدلر مستوى عالي من مستويات الثقة بالنفس يستطيع من خلالها الفرد أن يصل إلى الشخصية المتكاملة المحققة لذاتها (شفيقة داوود، 2015: ص116).

كما أسهم يونج في تناول الثقة بالنفس تحت مفهوم تحقيق الذات، حيث يذكر أنجلر بأن تحقيق الذات عند يونج عملية غرضية من النمو تتضمن الفردية والسمو (التفوق)، في هذه العملية أنظمتها النفس تحققت درجاتها الكاملة في التميز وبعد ذلك تتكامل في هوية واحدة مع كل البشرية (أنجلر باربرا، 1991: ص98).

- **النظرية الإنسانية:** يعتبر مصطلح الثقة بالنفس المحور الأساسي لنظريات الاتجاه الإنساني، بل إن أشهر نظريات هذا الاتجاه قامت على أساس هذا المبدأ، يؤكد روجرز على العلاقة القوية بين السواء والتوافق النفسي والاجتماعي وبين ثقة الفرد في ذاته، ولذلك فإن العملية الإرشادية وفقا للاتجاه الإنساني تهدف إلى تحرير الطاقات الإيجابية الكامنة داخل الفرد، ويعطي روجرز الثقة أهمية بالغة، فهو ينظر للشخص الذي يثق في نفسه وفي أحكامه واختياراته والذي يعتمد على نفسه بأنه: "الإنسان الصحي" الذي يعمل بنشاط وفعالية (شفيقة داوود، 2015: ص116).

وجاءت إسهامات ماسلو متفقة مع ما ذهب إليه روجرز حيث تمحورت اهتمامات ماسلو بدراسة الأشخاص الأسوياء والعاديين وتوصل إلى خصائص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم وجاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص وأكثرها أهمية (انجلر باربرا، 1991: ص 305).

– **النظرية الاجتماعية:** يتناول فروم الثقة بالنفس تحت مصطلح قريب منه هو الحب الذاتي ويشير انجلر إلى أن الحب الذاتي مطلب ضروري لحب الآخرين، ويؤكد فروم على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية، مفهومه للحب الذاتي يوازن بظهور تأكيد روجرز على الانسجام ومناقشات ماسلو للاحترام والتقدير الذاتي. وينظر سوليفان للثقة بالنفس كأحد المكونات الأساسية في البناء الشخصي التي تعتمد على العلاقات الشخصية المتبادلة. (انجلر باربرا، 1991: ص 162)

بعدها قدمه إريسون نموذجاً للفكر المتكامل الذي تناول الثقة بالنفس ويظهر ذلك من خلال ما توصل إليه في تقسيمه لمراحل النمو النفسية الاجتماعية حيث أن أول مرحلة في المراحل التي جاء بها إريسون جاءت تحت مسمى الثقة مقابل عدم الثقة (انجلر باربرا، 1991: ص 198).

– **النظرية المعرفية:** ينظر ألبرت إليس وهو أحد رواد هذا الاتجاه إلى الثقة بالنفس كميّار من معايير الشخصية السوية، وجاءت إسهامات ميكتوم لتركز على الحديث الداخلي أو ما يعرف بإسم حديث الذات وأشار إلى تأثيرها على السلوك وبالتالي فإن العملية الإرشادية تتضمن تطوير أساليب تستخدم لتوجيه ومراقبة ومراجعة وضبط السلوك، وهو بذلك يشير إلى أهمية أن يتمتع الفرد بدرجة من الثقة بنفسه حتى يتمكن من أن تكون أحاديته الذاتية إيجابية، فتقّة الفرد بنفسه هي محصل لأحاديث داخلية إيجابية كونت بناءات معرفية نتج عنها سلوك إيجابي يمثل في مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، ويؤكد بيك على العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، وهذا يعني أن أنماط سلوكنا وانفعالاتنا مرهونة بمنظومة تكفيرنا التي تدخل فيها سماتنا الشخصية ومفهومنا لذاتنا وثقتنا بأنفسنا، ويتضح ذلك بشكل مباشر عندما نرى أن عمليات المعالجة الإرشادية في كل النظريات تسعى إلى تنمية الثقة بالنفس لدى المسترشدين لتكون نقطة الانطلاق لبناء الشخصية السوية (شفيفة داوود، 2015: ص 118).

الدراسات السابقة:

* دراسة عاتكة غرغوط، احمد جلول، ابتسام رزوق (2017) تحت عنوان "الخصائص السيكمومترية ومعايير تفسير النتائج لمقياس الثقة بالنفس من خلال تطبيقه على عينة من جامعات الوادي، بسكرة، ورقلة" هدفت الدراسة إلى محاولة توفير مقياس الثقة بالنفس لطلبة وطالبات الجامعة الجزائرية ومحاولة التعرف على الخصائص السيكمومترية للمقياس، والمتمثل في مقياس الثقة بالنفس لفريح العززي الذي أعده على بيئة كويتية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة بلغ عددها (438) فردا تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، ولقد تم أولاً إيجاد معاملات الثبات بطريقتين شملت طريقة التجزئة النصفية (معادلة جتمان) وطريقة معامل (α) لكرونباخ، كما تم إيجاد معايير الأداء والمتمثلة في طريقة المعايرة إلى سلام إنحرافية (5 فئات).

* دراسة احمد قواسمه، عدنان الفرح (1996) تحت عنوان "تطوير مقياس الثقة بالنفس" هدفت الدراسة الى تطوير مقياس خاص تتوفر فيه دلالات مقبولة من الصدق والثبات لقياس مستوى الثقة بالنفس وتشخيص الضعف في سمة الثقة بالنفس لدى فئة الطلبة الجامعيين، تألفت عينة الدراسة من 1236 طالبا وطالبة اختيرت عشوائيا من جامعة اليرموك، بعد تصحيح المقياس تم التأكد من ثباته بمعامل كرونباخ الفا، وطريقة اعادة تطبيق المقياس، اما الصدق فتم التأكد منه بدلالة صدق البناء الظاهري، معاملات الارتباط الداخلية ودلالة الصدق عن طريق التحليل العاملي لاستجابات افراد عينة الدراسة للمقياس.

* دراسة جخراب محمد عرفات، عبد الحفيظ يحي (2016) تحت عنوان "تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين" اهتمت الدراسة الحالية بتقنين مقياس جودة الحياة لكازم ومنسي على الطلبة الجامعيين بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة -الجزائر، اسندت الدراسة إلى المنهج الوصفي للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة التقنين، لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، قوامها 847 طالبا، تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: تمتع بنود المقياس بمستوى عالي من الفعالية، كما توافر في المقياس مؤشرات صدق مقبولة (صدق الاتساق الداخلي، الصدق التلازمي بأسلوبه التقاربي و التمايزي، الصدق التمييزي، الصدق العاملي)، كما أظهر المقياس وأبعاده الفرعية مؤشرات ثبات مرضية عموما (معامل ثبات الاستقرار، معامل ألفا كرونباخ)، وبناء على المعايير المتوصل إليها تم تصميم الصفحة النفسية للمقياس.

* دراسة عبد الله عادل راغب شراب سنة (2013) تحت عنوان "فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، حيث قام الباحث باستخدام استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، مقياس الثقة بالنفس، مقياس المسؤولية الاجتماعية وكذا البرنامج التدريبي، للتحقق من صحة فروض الدراسة.

* دراسة سمية مصطفى رجب علي سنة (2008-2009) تحت عنوان "فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة" حيث هدفت الدراسة الى مدى فاعلية البرنامج الارشادي المقترح لتعزيز الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية والتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، اما بالنسبة للأدوات المستخدمة فالدراسة فتمثلت في استبيان للثقة بالنفس.

* دراسة بلال نجمة سنة (2013-2014) تحت عنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة" هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من وجود العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة إحصائيا، وقد قام الباحث باستخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الثقة بالنفس.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

8-1- منهج الدراسة: يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية (محمد عبيدات: 1999، ص35)، كما أن مناهج البحث تختلف في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، وكذا باختلاف المطلوب البحث عنه فيمكن أن يتبع الباحثون مناهج علمية مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في "تكيف وتقنين مقياس الثقة بالنفس على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية البويرة- الجزائر"، ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

8-2- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (محمد عبيدات، 1999، ص84)، وحرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختبار عينة البحث عشوائيا، ومن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة وتتكون العينة من 90 فردا أي 90 طالبا.

8-3- أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

* مقياس الثقة بالنفس:

- الوصف: قام بإعداده فالأصل سيدني شروجر 1990 وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، ولقد قام بترجمته وتعريبه عادل عبد الله محمد، كما قام بتطويره كل من أحمد قواسمه وعدنان الفرح 1996 (تطوير مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، عدد2)، وهذا لقياس مستوى الثقة بالنفس وتشخيص الضعف في سمة الثقة لدى فئة من الطلبة الجامعيين، كما استعانت به سمية مصطفى رجب علي 2009 (فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير)، لتصميم مقياس يهدف إلى تحديد مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية، كما قام أيضا عبد الله عادل راغب شراب 2013 (فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه) باقتباس المقياس وإعداده وهذا لتحديد مستوى درجة الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. أما الهدف من إعداد وتكييف مقياس الثقة بالنفس لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، هو أن يتوفر لدينا مقياس خاص يحدد مستوى الثقة بالنفس لدى هذه طلبة الجامعة، حيث تم هذا بالاعتماد على مقياس عبد الله عادل راغب شراب الذي قام باقتباسه من مقياس الذي أعده كل من أحمد قواسمه وعدنان الفرح وأضاف عليه بعض التعديلات تمثلت في إضافة عبارات لكل بعد، حيث احتوى المقياس على خمسة أبعاد تتمثل في بعد الطلاقة اللغوية، بعد الاستقلالية، بعد الفيزيولوجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، ولقد قمنا بإضافة بعد سادس والمتمثل في البعد الأكاديمي من مقياس سمية مصطفى رجب علي.

ولقد ارتأينا إلى القيام ببعض التعديلات في العبارات التي تنتمي لكل بعد حيث تم إعادة صياغة بعضها وحذف البعض الآخر، فأصبح المقياس يتكون من (48) عبارة موزعة على (06) أبعاد بتساوي (8) عبارات لكل بعد)، يقوم الطالب بالإجابة عليها وفق سلم خماسي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا). يراعى عند تطبيق المقياس بعثت العبارات وعدم ذكر البعد التي تنتمي إليه.

- التصحيح: يحتوي المقياس على عبارات سالبة وأخرى موجبة موضحة في الجدول التالي:

البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
بعد الطلاقة اللغوية	7، 3، 19، 25، 37، 43	1، 31
بعد الاستقلالية	2، 8، 14، 20، 26، 32، 44	38
البعد الفيزيولوجي	45	3، 9، 15، 21، 27، 33، 39
البعد النفسي	4، 22، 28، 34، 40	10، 16، 46
البعد الاجتماعي	17، 23، 35، 41، 47	5، 11، 29
البعد الأكاديمي	9، 12، 24، 30، 36	18، 42، 48

الجدول رقم(01): توزيع العبارات الموجبة والسالبة على أبعاد المقياس في صورته النهائية.

عند تصحيح عبارات المقياس يتم منح العبارات الموجبة الدرجات التالية: (دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1)، كما يتم منح العبارات السالبة الدرجات التالية: (دائما=1، غالبا=2، أحيانا=3، نادرا=4، أبدا=5)، يتم جمع الدرجات التي حددها الطالب في جميع العبارات حيث أن الدرجة العظمى للمقياس هي 240، أما الدرجة الدنيا فهي مقدرة بـ 48 بالنسبة للمقياس ككل، أما بالنسبة للأبعاد فالدرجة العظمى هي 40 والدنيا هي 8.

منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	درجة البعد
13-8	20 - 14	27 - 21	34، 28	40، 35	درجة البعد
85، 48	124، 86	163، 125	202، 164	240، 203	درجة المقياس ككل

الجدول رقم(02): درجات الأبعاد ودرجة المقياس ككل.

- الوقت المستغرق للإجابة على المقياس: استغرق أفراد العينة من الوقت ما يقارب (10) د حيث كان أسرع طالب قد أجاب على المقياس في غضون 5 دقائق، أما من استغرق أكبر وقت فقد كان (15) د.
4-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها من الدراسات، حيث أن الوسائل الإحصائية هي التي تمد بالوصف الموضوعي الدقيق، فالاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى

الأسلوب الصحيح والنتائج الصحيحة والصادقة، كما تهدف إلى محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة تساعد الباحث على التحليل والتفسير الموضوعي للنتائج والحكم عليها، كما تمكننا من تصنيف البيانات التي تجمع وترجم بموضوعية (محمد السيد: 1970، ص74)، في بحثنا هذا تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، معامل الصدق، معادلة غرونباخ ألفا، معادلة سبيرمان براون، وهذا باستعمال كل من برنامج spss 19.0 ونظام excel 2010.

9- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

9-1- تحقق خاصية الصدق (الذاتي، الظاهري، البناء، الاتساق الداخلي) لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.

* الصدق: يقصد به مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت له، فتقسي ما أعدت لقياسه فقط، فلا تقيس خطأ أو شيئا غيره لم تكن نريد قياسه (الأغا احسان، 1997: ص119)، كما يعني صدق الاختبار أو المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لأجله (عبد الجليل زوبعي وآخرون، 1987: ص178).

9-1-1- الصدق الظاهري:

تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق الظاهري الذي يقصد به "مدى تمثيل الفقرات التي تتضمنها الأداة للبعد الذي تقيسه، و مدى تمثيل الأبعاد للسمة المراد قياسها، وهو غالبا ما يسمى صدق المحكمين" (سمية مصطفى رجب علي، 2008-2009: ص102)، وفي هذا السياق فقد تم عرض الصورة الأولية من المقياس على (11) محكم من ذوي الاختصاص، (08) منهم من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة وجامعة الجزائر "03"، و(03) من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة البويرة، من أجل إبداء رأيهم حول المقياس، حيث طلب منهم بيان مدى إنتماء الفقرات للبعد ومدى وضوحها ومدى ملائمتها للسلم الخماسي المتبع، وكذا عدد الفقرات هل هي كافية ومرتبة أم لا، وبناء على هذا تم تعديل (15) فقرة (عبارة).

9-1-2- صدق الاتساق الداخلي (المحتوى):

كما اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي (المحتوى) الذي يتم فيه إيجاد قوة الارتباط بين درجات فقرات الأداة ودرجات أبعادها التي تنتمي لها، وبين درجات فقرات الأداة كل على حدة ودرجة الاختبار الكلي، وبين درجات أبعاد المقياس ودرجة الاختبار الكلي (الأغا احسان، الأستاذ محمود، 1999: ص110)، وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة بلغت (90) طالب وطالبة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة - الجزائر، حيث قمنا بحساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والبعد التي تنتمي إليه، وبين البعد والمقياس ككل، واستخراج الدلالات الاحصائية لقيم معاملات الارتباط عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 كما هو مبين في الجدول التالي:

معامل ارتباط		البعد	العبارة	معامل ارتباط		البعد	العبارة
العبارة بالبعد	المقياس بالبعد			العبارة بالبعد	المقياس بالبعد		
0.91	0.62	البعد النفسي	25	0.6	0.63	بعد الطلاقة اللغوية	1
	0.72		26		0.51		2
	0.65		27		0.47		3
	0.76		28		0.81		4
	0.81		29		0.65		5
	0.54		30		0.54		6
	0.91		31		0.88		7
	0.71		32		0.61		8
0.71	0.71	البعد الاجتماعي	33	0.79	0.64	بعد الاستقلالية	9
	0.79		34		0.68		10
	0.49		35		0.35		11
	0.53		36		0.58		12
	0.47		37		0.68		13
	0.66		38		0.60		14
	0.81		39		0.70		15
	0.68		40		0.68		16
0.83	0.61	البعد الأكاديمي	41	0.66	0.72	البعد الفيزيولوجي	17
	0.66		42		0.43		18
	0.45		43		0.48		19
	0.67		44		0.65		20
	0.65		45		0.64		21
	0.57		46		0.79		22
	0.7		47		0.60		23
	0.62		48		0.72		24

الجدول رقم (03): نتائج معامل الارتباط بين العبارات والبعد وبين البعد والمقياس.

تحليل الجدول رقم (03): من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل نتائج الاتساق الداخلي، نلاحظ ان جميع قيم معاملات الارتباط سواء بين العبارة والبعد او بين البعد والمقياس ككل كانت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01، وهذا ما يتوجب ابقاء جميع العبارات لانتمائها للعبارة وابقاء جميع الابعاد لانتمائها لمقياس الثقة بالنفس.

الاستنتاج: من خلال هذه القيم لمعاملات الارتباط والتي تشير بصفة عامة لصدق العبارات وارتباط كل عبارة بالبعد وارتباط كل بعد بالمقياس ككل نجد ان المقياس ستصنف بصدق عالي من خلال صدق الاتساق الداخلي او ما يدعى ايضا بصدق المحتوى.

9-1-3- صدق البناء:

يعتبر صدق البناء أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول

إليها، وهذا بمعرفة ارتباط كل بعد بالآخر كما هو موضح بالجدول التالي:

البعد	الطلاقة اللغوية	الاستقلالية	الفيزيولوجي	النفسي	الاجتماعي	الأكاديمي
الطلاقة اللغوية	1	0,16	-0,09	0,34	0,81	0,64
الاستقلالية		1	0,64	0,83	0,33	0,54
الفيزيولوجي			1	0,76	0,14	0,36
النفسي				1	0,45	0,62
الاجتماعي					1	0,65
الأكاديمي						1

الجدول رقم (04): نتائج معامل الارتباط بين كل بعد بالآخر (صدق البناء).

تحليل الجدول رقم (04): من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل نتائج معامل الارتباط بين كل بعد بالآخر (صدق البناء)، نلاحظ ان جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وعالية تدل علا علاقة طردية عدا بين بعد طلاقة لغوية والفيزيولوجي التي جاءت قيمته سالبة قيمها، وهذا ما يتوجب ابقاء جميع الابعاد.

الاستنتاج: من خلال هذه القيم لمعاملات الارتباط نجد ان المقياس ستصنف بصدق عالي من خلال صدق البناء.

9-1-4- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم ترتيب درجات المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازليا وتم اختيار 20 بالمائة من الفئة العليا 20 بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت).

Sig	اختبار "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد	الفئة الدنيا	الثقة بالنفس
0.00	-15.476	0.202	2.446	18	الفئة الدنيا	
		0.298	3.761	18	الفئة العليا	

الجدول رقم (05): يبين صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس. تحليل الجدول رقم (05): من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على المقياس نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا على مقياس الثقة بالنفس تساوي (3.761)، في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (2.446)، أما الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (0.298) وللجنة الدنيا يساوي (0.202)، وفيما يلي قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (-15.476) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (Sig) تساوي (0.00) وهي أقل من (0.05).

الاستنتاج: من خلال هذه قيم اختبار "ت" نجد ان المقياس يتصف بصدق عالي من خلال التمييزي (صدق المقارنة الطرفية).

4-2- تحقّق خاصية الثبات (التجزئة النصفية، إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ) لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.

* الثبات: يعرف الثبات في معناه العام على أنه يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف، أي لو تكررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجة شيئاً من الاتساق، أي أن درجته لا تتغير جوهرياً أثناء تكرار الاختبار (هيشم محمد كاظم، 2014: ص6). حيث أن معامل الثبات في الأصل لا يقل بشكل عام عن 0.60 وهذا لكي نعتبر أن المقياس ثابت، وأفضل معامل ثبات هو ما كان فوق 0.90، ولقد تحققتنا من ثبات الاختبار بثلاثة طرق وهي:

4-2-1- طريقة ألفا غرونباخ:

يستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من أبعاد أو مجالات (الأغا والأستاذ، 1999: ص110)، وقد بلغت نسبة الثبات باستعمال ألفا غرونباخ 0.928 وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق، وهذا ما وضعه في الجدول التالي:

المقياس ككل	الأكاديمي	الاجتماعي	النفسي	الفيزيولوجي	الاستقلالية	الطلاقة اللغوية	البعد
0.928	0.750	0.786	0.839	0.769	0.761	0.805	ألفا غرونباخ

الجدول رقم (06): قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

تحليل الجدول رقم (06): من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل نتائج قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، نلاحظ ان جميع قيم الفا غرونباخ عالية واكبر من 0.6 في جميع ابعاد المقياس والمقياس ككل. الاستنتاج: من خلال هذه القيم الفا غرونباخ نستنتج ان المقياس يتصف بخاصية الثبات.

4-2-2- التجزئة النصفية:

يتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس مرة واحدة فقط، وبعدها تقسم أو تجزئ فقرات المقياس إلى نصفين (الفقرات الفردية معا والزوجية معا)، وبعدها حساب معامل الثبات لنصف المقياس والذي قدر بـ 0.863، ولكن هذه القيمة تمثل قيمة الثبات لنصف الاختبار ولكي نحصل على قيمة ثبات الاختبار الكلي قمنا بالتصحيح بمعادلة سبيرمان- براون وكانت نتيجة الاختبار الكلي هي 0.911، وهذا ما يمثل ثبات عالي للمقياس:

المقياس	الأكاديمي	الاجتماعي	النفسي	الفيزيولوجي	الاستقلالية	ط. لغوية	البعد
0.836	0.618	0.769	0.825	0.674	0.669	0.6	نصف الاختبار
0.911	0.764	0.869	0.904	0.805	0.802	0.75	الاختبار الكلي

الجدول رقم (07): ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

تحليل الجدول رقم (07): من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل نتائج قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، نلاحظ ان جميع قيم الفا غرونباخ عالية واكبر من 0.6 في جميع ابعاد المقياس والمقياس ككل. الاستنتاج: من خلال قيم معادلة التصحيح سبيرمان براون نستنتج ان المقياس يتصف بخاصية الثبات.

9-2-3- اختبار وإعادة الاختبار Test-Retest:

وتقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة التطبيق على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف، ويكون الفاصل الزمني بين التطبيقين في حدود أسبوعين إلى ستة أسابيع، ويتحدد الفاصل الزمني بين التطبيقين وفق نوع التفسير المطلوب للدرجات، ويكون معامل الثبات هو معامل الارتباط البسيط بين درجات الاختبار في التطبيقين الأول والثاني (السيد محمد ابو هشام حسن، 2006: ص4)، ومن هذا المنطلق قمنا بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل زمني مقدر بـ (18) يوم، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج الاختبار الأول والاختبار الثاني، ووضحت نتائج حساب الثبات باختبار وإعادة تطبيقه في الجدول التالي:

المقياس	الأكاديمي	الاجتماعي	النفسي	الفيزيولوجي	الاستقلالية	الطلاقة الغوية	البعد
0.95	0.81	0.88	0.97	0.92	0.95	0.89	معامل الثبات

الجدول رقم (08): نتائج معامل الثبات لمقياس الثقة بالنفس.

تحليل الجدول رقم (08): من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن الدلالة الاحصائية لقيم معاملات الارتباط كانت دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، وهذا إذا ما دل إلا على درجة عالية من الثبات. الاستنتاج: مما سبق يتضح أن مقياس الثقة بالنفس يتمتع بمعاملات ثبات عالية بطريقة اختبار وإعادة الاختبار. 3-9- تتحقق خاصية الموضوعية لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.

* الموضوعية:

بالنسبة لأداة دراستنا الحالية أي مقياس الثقة بالنفس فهو مستوحى من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة، كما أن عباراته تتميز بالوضوح والسهولة، وهذا ما أثبتته الدراسة الاستطلاعية، حيث أن جميع الطلبة أجابوا على كل فقرات المقياس وهذا ما يجعل الأداة موضوعية وقابلة للتطبيق ويزيد من ثقلها العلمي.

كما يقصد بالموضوعية يقصد بها عدم التأثير بالأحكام الذاتية للمصححين، وأن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده أي لا تختلف درجة الفرد باختلاف المصححين الذين يقومون بتقدير الاجابات على أسئلة الاختبار. (عطاء الله، 2009، ص107)، ويشير الخبراء إلى أن الموضوعية تضمن ثبات المصحح أو الحكم وهو ثبات بين المحكمين ويتم الحصول على هذا النوع من الثبات عن طريق معامل الارتباط بين محكمين أو أكثر يقومون بالتحكيم لنفس الأفراد ولنفس الاختبار في نفس الوقت.

ومن هذا المنطلق تم حساب معامل الثبات بين تصحيح محكمين مختلفين والمتمثلين في الطالبين الباحثين حيث بعد إعطاء الدرجات لكل عبارة، وجمع درجة عبارات كل بعد إضافة إلى جمع الدرجات للمقياس ككل بالنسبة للعينة، قمنا بتفريغ النتائج كل على حدى (النتائج التي تحصل عليها المصحح الأول على حدى، والنتائج التي تحصل عليها المصحح الثاني على حدى) وبعدها تم حساب ثبات المصحح من خلال معامل الارتباط بيرسون بين التصحيحين المختلفين وكانت النتيجة هي "1"، سواء لكل العبارات، ونفس النتيجة بالنسبة للأبعاد الستة والمقياس، أي ثبات تام بين المصححين، وهذه النتيجة إذا ما دلت إلا على موضوعية المصححين وعدم تدخل ذواتهم في تغيير النتائج المتحصل عليها، وهذا ما يدل على موضوعية المقياس.

• الاستنتاج العام:

بعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: هل تتحقق الخصائص السيكمومترية لمقياس الثقة بالنفس إذا تم تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر؟

ومن خلال ما سبق والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال أجوبة الأساتذة بعد تحليلها ومناقشتها

استنتجنا ما يلي:

- يتميز مقياس الثقة بالنفس بخاصية الصدق (الذاتي، الظاهري، البناء، الاتساق الداخلي) عند تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.
 - يتميز مقياس الثقة بالنفس بخاصية الثبات (مصطفى، 2009) (التجزئة النصفية، إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ) عند تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.
 - يتميز مقياس الثقة بالنفس بخاصية الموضوعية عند تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.
- واخير بينت الدراسة ان مقياس الثقة بالنفس له خصائص سيكومترية تم التحقق منها عند تطبيقه على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة-الجزائر.

خلاصة:

ظهر جليا من خلال هذه الدراسة قابلية تطبيق المقياس في البيئة الجزائرية، وهذا لتمتعه بخصائص سيكومترية مقبولة، بداية بصدق المحكمين، الصدق الذاتي، صدق البناء وصدق الاتساق الداخلي، كما اعتمدنا في حساب الثبات على طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفارق زمني قدر ب18 يوما، طريقة التجزئة النصفية و طريقة ألفا كرونباخ، ومن خلال كل هذا أصبح مقياس الثقة بالنفس يتميز بصدق وثبات عاليين الامر الذي يجعل هذا المقياس ذا قيمة علمية، ويمكن من خلاله الوصول الى نتائج دقيقة وحلول لمختلف المشكلات المعالجة، وبالتالي أصبح هناك أداة لقياس الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية الامر الذي يسهل عملية البحث في هذا المجال وإيجاد الحلول لمختلف المشاكل التي يعاني منها الطلبة، فالهدف الأسمى من هذا البحث هو إجراء المزيد من الابحاث العلمية واستعمال هذا المقياس من طرف الباحثين وتحقيق نتائج مرضية للمشكلات المطروحة .

• توصيات:

- في نهاية هذه الدراسة، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها، أو من خلال ما يمكن أن يستخلص من أدبيات هذا الموضوع، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
- 1- العمل على إجراء دراسات مماثلة لتقنين أدوات قياس سوسيوومترية أخرى على البيئة الجزائرية.
- 2- العمل على ترجمة المقاييس الاجنبية لاستخدامها في الأبحاث العلمية وإثراء هذا المجال بها.
- 3- الاستفادة من مقياس الثقة بالنفس في الدراسات التي تتعلق بدراسة علاقتها أو أثرها على متغيرات أخرى.
- 4- العمل على تطبيق هذا المقياس على عينات وفئات مختلفة لاقتصاره في هذا البحث على عينة الطلبة فقط.
- 5- العمل على الاستفادة مما يقدمه مقياس الثقة بالنفس وتوظيفه في بناء برامج توعوية، علاجية وارشادية.

قائمة المراجع:

1. أبو سعد مصطفى (2009)، التقدير الذاتي للطفل، الكويت دار، اقرأ للنشر والتوزيع.
2. أحمد قواسمة، عدنان الفرّح (1996)، تطوير مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، عدد 2.
3. أسعد يوسف ميخائيل (1977)، الثقة بالنفس، مصر، القاهرة، دار النهضة.
4. الأغا إحسان، الاستاذ محمود (1999)، تصميم البحث التربوي، النظرية، التطبيق، غزة.
5. الأغا إحسان (1997)، البحث التربوي التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، ط 2، غزة، مطبعة مقداد.
6. أمل المخزومي (2002)، التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس، مجلة المنهل، العدد 133.
7. انجلر باربرا (1991)، نظريات الشخصية، ترجمة فهد عبد الله الدليم، الطائف، النادي الأدبي.
8. بوداود عبد اليمين وعطاء الله، أحمد (2009)، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9. حسانين محمد صبحي (1995)، القياس والتقويم في التربية البدنية، ج 1، القاهرة، دار الفكر العربي.
10. حسن احمد الشافعي، سوزان احمد علي (1999)، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية.
11. عباس فيصل (1996)، الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءاتها، ط 1، بيروت، دار الفكر العربي.
12. زيد عبد المحسن الحسين (1995)، أزمة الثقة، مجلة الفيصل، العدد 229.
13. سمية مصطفى رجب علي (2008-2009)، فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، فلسطين، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التربية.
14. السيد محمد ابو هشام حسن، الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مدير المركز: 2006.
15. شفيقة داوود، العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 12، الجزائر: 2015.
16. عبد الجليل زوبيعي وآخرون، علم نفس التربوي، ط 4، بغداد، مطبعة وزارة التربية: 1987.
17. عمرو حسن بدران (1990)، كيف تبني ثققتك بنفسك، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد.
18. محمد السيد (1970)، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط 2، مصر، دار النهضة العربية.
19. محمد حسن علاوي (1992)، سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط 7، القاهرة، دار المعارف.
20. محمد رجاء عبد المتجلي (1992)، الثقة بالنفس أساس بناء الشخصية، مجلة الرابطة، العدد 337.
21. محمد صلاح الدين مصطفى، احمد رجاء عبد الحميد، احمد عبد المنعم، ماجدة محمد عبد الحميد (2010)، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الاسرة.

22. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

23. نجاتي محمد عثمان، وسعد عبد الرحمان (1989)، الاختبارات والمقاييس، ط3، القاهرة: دار الشروق.

24. هيثم محمد كاظم (2014)، الثقة بالنفس وعلاقتها بمستوى التماسك الاجتماعي - الحركي لدى لاعبي كرة القدم الشباب، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد7، العدد 3.

الملاحق:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	العبارات	
					أجد صعوبة في التعبير عن شعوري.	01
					أعتمد على نفسي في حل مشكلاتي.	02
					أتصعب عرفا أثناء الاجابة عن سؤال أمام زملاء.	03
					أناقش الآخرين بجرأة.	04
					أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين.	05
					يمثل الأداء الأكاديمي مجالاً أستطيع من خلاله أن أظهر كفاءتي وقدراتي.	06
					أتمتع بالقدرة على اختيار الكلمات عند التحدث في موضوع ما.	07
					أعمل جاهدا من أجل تحقيق أهدافي.	08
					أشعر بمغص في بطني عندما أقابل الغرباء.	09
					أتردد عند إنجازي لأي عمل.	10
					أتنجب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية.	11
					أشعر بالرضا عن مستواي التعليمي.	12
					أتكلم بطلاقة عند التحدث مع الآخرين.	13
					أحقق أهدافي التي أعددتها.	14
					أهرب من المواقف التي تتطلب المواجهة.	15
					أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.	16
					لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية.	17
					أعترف بأنني لست مميزا مثل العديد من زملائي.	18

					19	أعبر عن رأيي بسهولة تامة.
					20	أستطيع الدفاع عن حقوقي.
					21	أحس بضيق التنفس في الأماكن المكتظة.
					22	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون تفاعل.
					23	أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف دون الاكتراث للآخرين.
					24	أشعر بالرضا عن الدرجات التي أحصل عليها في الدراسة.
					25	أعبر عما يدور بخاطري دون خجل.
					26	امتلك القدرة على اتخاذ القرارات.
					27	ترتجف أطرافي عند التحدث أمام مجموعة أفراد.
					28	لا أتردد في سؤال عن أي أمر أرغب فيه.
					29	أجد صعوبة في تكوين علاقاتي الاجتماعية.
					30	أبحث عن أنشطة فكرية تتطلب التحدي.
					31	تغيب عن ذهني بعض الكلمات أثناء نقاشي مع زملائي.
					32	أخطط لمستقبلي بكل ثقة.
					33	تزداد دقات قلبي عند مقابلة أناس جدد.
					34	أستطيع الرد على من يسئ إلي.
					35	أحب المشاركة في الرحلات والنشاطات الرياضية.
					36	يؤرقني أن مستواي المعرفي ليس في المستوى الذي أرغب.
					37	أتكلم بصوت واضح وكلمات معبرة.
					38	أحتاج لمساعدة الآخرين في اتخاذ قراراتي.
					39	تتغير نبرة صوتي عند التحدث أمام الناس.
					40	أستطيع الدفاع عن نفسي.
					41	أبادر الأصدقاء بالترحيب والسلام.
					42	أشارك في أنشطة أكاديمية تتطلب الإبداع والابتكار.
					43	أناقش الأساتذة عند حدوث أية مشكلة.
					44	لا أسمح للآخرين بالتدخل في شؤوني.

					أشعر بالارتياح عند التحدث مع الأساتذة.	45
					يضايقني انتقاد الآخرين لي.	46
					أتصدر التجمعات دون حرج.	47
					أفتقر إلى بعض القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق.	48

للإحالة على هذا المقال:

.الكاتب، (2018)، « تكييف وتقنين مقياس الثقة بالنفس على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية جامعة البويرة الجزائر ». الرواق، المجلد: 04، العدد: 02، ديسمبر 2018، ص.ص. 89-110